

الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة

الشفاء الداخلي(شفاء النفس)

الحلقة السابعة والثلاثون

(٥) تجديد الذهن

في تجديد الذهن يحدث الشفاء الحقيقي من رسائل الماضي وألامه. يستهلك الإنسان ٥٠٪ من طاقة عقله ليتجنب الجروح القديمة التي بداخله، والتي تُشفي بتجديد الذهن.

«وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بِلْ تَغْيِرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ الصَّالِحةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَاملَةُ» (رو ١٢ : ٢)
«أَنْ تَخْلُعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الإِنْسَانِ الْعَتِيقِ الْفَاسِدِ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ، وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذَهَنِكُمْ» (أف ٤ : ٢٢ - ٢٣)

❖ في هذا الجزء من الكتاب المقدس يتحدث بوضوح أن التغيير الحقيقي في السلوك والتصرفات (تغيروا عن شكلكم) وأختبار إراده الله وتحققا في حياتنا، لا يحدث فقط بالتكليس القلبي لله كما هو مكتوب في بدايه هذا الاصحاح: "أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ" (رو ١٢ : ١) بل ينبغي ان يصاحب هذا التكريس القلبي (تجديد للذهن) .

تغيروا ← بتجديد أذهانكم ← لختبروا إرادة الله

Ana Kymos

New back (ماضي جديد)

الشفاء من ذكريات الماضي

❖ وذلك لأن الماضي القديم المخزن في أذهاننا يتحكم - كما ذكرنا في بداية هذه الدراسة - في أفعالنا وردود أفعالنا، لهذا يريد الله أن يحررنا من هذا الماضي بتجديد الذهن أي بتجديد المعلومات المخزنة في العقل.

❖ والمعنى الحرفي لتجديد الذهن هو ماضي جديد (New Back) وليس المقصود هنا أن المسيح ينسينا الماضي أو يغير الماضي، لكنه يغير تأثير الماضي علينا، فالأحداث تبقى كما هي لكن تأثيرها علينا يتغير فيصير جديداً، وذلك بأنه ينزع من الماضي الألم والحزن وهذا ما سوف نشرحه حالاً.

﴿ يَشْفِي الْمُنْكَسِرِيِّ الْقُلُوبِ وَيَجْبُرُ كَسْرَهُمْ ﴾ (مز ١٤٧ : ٣)
 ﴿ لَأَنَّهُ هَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَسْرُكِ عَدِيمُ الْجَبَرِ وَجُرْحُكِ عُضَالٌ. إِلَيْسَ مَنْ يَقْضِي حَاجَتَكِ لِلْعَصْرِ. لَيْسَ لَكِ عَاقِيرٌ رِفَادَةٌ. إِلَآنِي أَرْفُدُكِ وَأَشْفِيَكِ مِنْ جُرُوحِكِ يَقُولُ الرَّبُّ. لَأَنَّهُمْ قَدْ دَعُوكِ مَنْفِيَةً صَهِيْوَنَ التَّيْ لَا سَائِلَ عَنْهَا.﴾ (إِر ٣٠ : ١٢ - ١٣)

I - لماذا - المسيح وحده يستطيع أن يفعل هذا؟

II - وكيف - يحقق هذا العمل المعجزي؟

I - لماذا؟

أ - لأن وحده مُجرب في كل شيء مثلك فيعرف ويحس ويدرك:
 الألم والحزن - الظلم والقهر - الترك والرفض - الاحتقار والهزء - الخيانة
 والغدر - التجريح بالقول والفعل.

﴿ لَأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسٌ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٌ أَنْ يَرْثِي لِضَعَافَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْنَا، بِلَا خَطِيْبَةٍ.﴾ (عب ٤ : ١٥)

﴿ لَأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَلَمَّ مُجَرَّبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ.﴾ (عب ٢ - ١٨)

﴿ مُحْنَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ. رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتِرٌ الْحُزْنِ، وَكَمُسْتَرٌ عَنْهُ وُجُوهُنَا. مُحْنَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ.﴾ (أش ٥٣ : ٣)

ب - هو وحده حمل على الصليب آلامنا وأحزاننا ليشفينا منها كما حمل أيضاً
 المعاصي والآثام.

﴿مُحْتَقِرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ. رَجُلٌ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحُزْنِ، وَكَمْسَتَرٌ عَنْهُ وُجُوهُنَا. مُحْتَقِرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ. لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحْمَلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبِنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا.﴾ (أش ٥٣ : ٣ - ٤)

هناك فرق بين عدد ٣ و ٤ من إش (٥٣)، فعدد ٣ يتحدث عن حياته أما عدد ٤ فيتحدث عن الصليب أنه حمل أحزاننا وأوجاعنا.

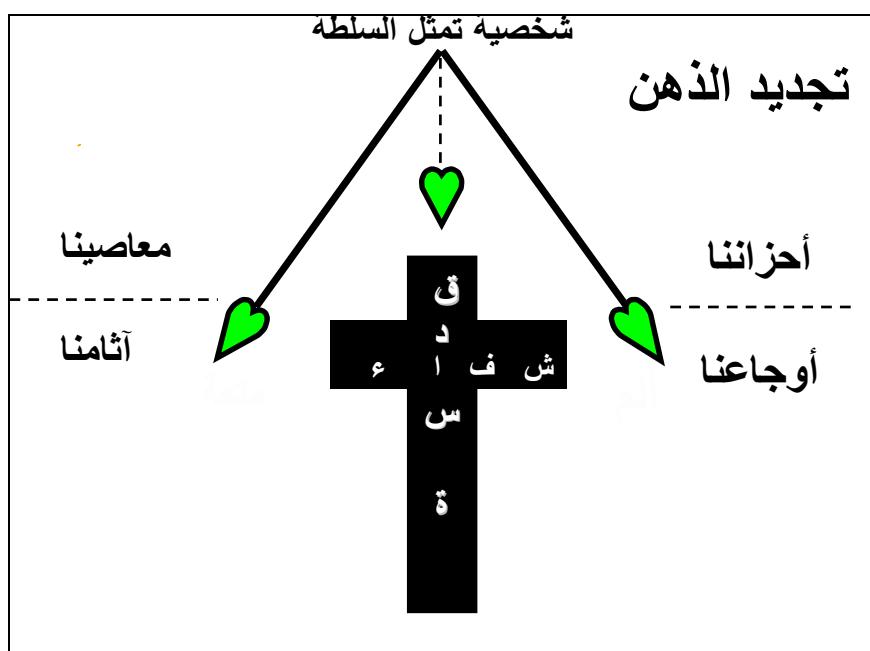
II - كيف؟

أخذ المسيح من الماضي الآثام والذنوب ليمحوها، فإذا عدت إلى الماضي فلن تجدها هناك.

كذلك أيضاً الآلم والحزن أخذهما من الماضي، فبقيت الأحداث كما هي دون الألم والحزن.

فعندما أضع خطابي عليه يرفعها عنِّي، وكذلك عندما أضع آلامي وأحزاني يمحوها من داخلي.

فيتجدد الذهن ويُشفى من الجراح والآلام ومن التأثيرات السلبية المدمرة.



شكل رقم ٣٥

«الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبَرِّ. الَّذِي يَجْلِدُهُ شُفِيتُمْ.» (١ بٰطٰ : ٢٤)

«وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامَنَا عَلَيْهِ، وَيَحْبِرُهُ شُفِيتُمْ.» (أش ٥٣ : ٥)

↙ الحبر هي الجراح الناتجة من الجلد.. وبها شفينا.

❖ وهنا أدعوك ثانيةً إلى الصليب

لتضع على المصلوب ليس فقط خطاياك وآثامك لتتال الغفران ،
بل آلامك وأحزانك حتى يحملها عنك ويمحوها من الماضي ، فتتال الشفاء .
وبعدها عندما تعود وتذكر الماضي ستذكره كقصة ، لكن دون مشاعر الألم
والحزن والخوف الذي كنت كلما تذكرتها شعرت بها .

والى اللقاء في الحلقة القادمة